

ينابيع المودة لذوي القربى

[387] وكانت وقعة الجمل في جمادى الآخرة، سنة ست وثلاثين، وقتل بها طلحة والزبير،

وبلغت القتلى (1) ثلاثة عشر ألفاً، و [قد] أقام علي بالبصرة (2) خمس عشرة ليلة، ثم
انصرف إلى (3) الكوفة، ثم خرج عليه معاوية [ومن معه بالشام]، فبلغ ذلك (4) علياً، [فسار]، فالتقوا بصفين في صفر، سنة سبع وثلاثين، ودام القتال (5) بها أياماً، فرجع أهل الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها، مكيدة من عمرو بن العاص، وكتبوا بينهم كتاباً أن يوافقوا على حكم الحكمين، ثم انصرفوا (6). فخرجت الخوارج على علي، فقالوا: " لا حكم إلا []"، فاجتمعوا بحروراء، فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحاجهم (7)، فرجع منهم قوم كثيرون (8)، وثبت قوم فساروا إلى النهروان، فسار إليهم علي فقتلهم، وقتل منهم ذا الثدية، الذي أخبر به (9) النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك سنة ثمان وثلاثين. فأقام الحكمان أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص في موضع من الشام (10).

(1) في الصواعق: " بلغ عدد القتلى ". (2) في الصواعق: " في البصرة ". (3) في الينابيع: " على " وقد أثبتنا ما في الصواعق. (4) لا يوجد في الصواعق " ذلك ". (5) في الصواعق: " القتل ". (6) في الصواعق: " وكتبوا بينهم كتاباً أن يوافقوا رأس الحول باذرح، فينظروا في أمر الأمة، وافترق الناس، ورجع معاوية إلى الشام، وعلي إلى الكوفة. فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه، فقالوا: لا حكم إلا [] فعسكروا..... ". (7) في الصواعق: " وحجم ". (8) في الصواعق: " كثير ". (9) في الينابيع نسخة (أ): " التي " و " بها "، وفي نسخة استنبول: " التي أخبرن " وأثبتنا ما في الصواعق. (10) في الصواعق: " واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة، وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة.... ". (*)